



WWW.RabElMagd.com

Presents

في مديح السيدة العذراء شعر للقديس أفرام السرياني

يا معشر الفتيات، إفرحن بالبتول الممتلئة عجباً...

البتول التي ولدت جباراً قيّد الشيطان وسجنه ... لنلا يغرّر بعد اليوم بالفتيات

> > > > > >

إن ذلك المتمرد الأثيم، كان قد غرّر بأمكن حواء... فأكلت من الثمرة المهلكة

أما أختكن مريم فقد أجهزت على شجرة الموت... يوم ولدت ثمرة الحياة

> > > > > >

حلّت النار في أحشائها... ضمّت الحبيب إلى صدرها

فما أُرهب التحدث عن هذا السر العظيم

> > > > > >

حملت مصوّر الأجنة في الأرحام... ولدت مبدع الكائنات...

سقت مغيث العوالم حليياً نقياً... فمن يجسر على التحدث عن هذا العجب

> > > > > >

كانت مريم عجباً كلها... فنفسها حكيمة... وجسدها يرشح قداسة...

وأفكارها رائقة مثل ندى البكور... لأنها كانت تحمل الجمرة الإلهية...

> > > > > >

كيف يزول الدهش من نفسها... والعجب من ذهنها... والرغبة من خاطرها

وهي تعلم حق العلم... أنها ولدت دون أن يمسه بشر...

> > > > > >

تحمل بيديها رضيعاً... وفي جسدها الطاهر آية البكارة...

يفور الحليب في ثديها ويثور... دون أن يضطرب قلبها البكر...

ففي كل يوم عجيبة جديدة

> > > > > >

كانت مناجاة مريم حكيمة... فإذا اقترب السامعون منها...
ناغته كما لو كان طفلاً صغيراً...
وإذا ابتعدوا، سجدت له كما تسجد لذي العزة والجبروت

> > > > > >

بين أحضانها رضيع جميل... وفي نفسها دهشة وعجب...
كانت تفخر بأنه ابنها... وهي تعلم بأنه ربما...
كانت تحمل ابنها وربما في وقت واحد

> > > > > >

لاحظت مريم أنها تحمل صغيراً... وبتوليبتها محفوظة...
فروّدها هذا الأمر الجديد بقوة... فهتمت معه بأن من تحمله إنما إله هو

> > > > > >

كانت البتول العجيبة حريصة على إخفاء السر العجيب... فقد عرفت من يكون،
وابن من يكون... تلك الثمرة الحلوة التي كانت تحملها... لأنها كانت حكيمة في كل شيء

> > > > > >

في أروقة الكهنة، أظهر الرب باباً للنبي مغلقاً... وقال له:
سيظل هذا الباب مغلقاً... لأن الله وجه

> > > > > >